**مبادئ التنظيم الادراكي**:

تكاد تكون نظرية الجشطلت اكثر النظريات المعرفية اهتماماً بموضوع الادراك. حيث تعد هذه النظرية ثورة علمية على النظريات السلوكية والمدرسة البنائية التي تؤكد ضرورة تحليل الظاهرة النفسية الى مجموعة اجزاء او عناصر من اجل فهمها وادراكها. فهي ترى ان مجموعة العناصر تشكل كلاً متكاملاً ومتناسقاً يشتمل على معنى معين او يؤدي وظيفة ما.

ا**لشكل والخلفية figure & Ground**

ان الاشياء التي نتعامل معها في هذا العالم لاتتواجد بشكل مستقل ومنفصل عن غيرها من الاشياء الاخرى. فالاشكال والاصوات وغيرها من المثيرات الاخرى عادة ما تقع ضمن سياق كلي، اذ يصعب تمييزها دون وجود هذا السياق.

فعندما ننظر الى مشهد او نستمع الى مجموعة اصوات، ففي الغالب نختار مثيرا معينا(مشهد معين او صوت) والتركيز عليه دون غيره من المثيرات الاخرى.ومثل هذا المثير يمثل الشكلfigure وهو بمثابة جزء معين يقع ضمن السياق الكلي(الخلفية)ground والذي يبدو اكثر تمييزا عن غيره من الاجزاء الاخرى، بحث يجذب انتباه الفرد ويظهر انه ذو معنى وقيمة بالنسبة له.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذ نعتبر جزءا معيناً على انه الشكل والاجزاء الاخرى المحيطة به على انها خلفية؟

حسب نظرية الجشطلت فان ذلك يعتمد على خصائص الأشياء، حيث ان الأشياء تمتاز بمجموعة خصائص تدفع الفرد الى تجميعهاgrouping معاً في مجموعة ما لتمثل الشكل وذلك وفقاً للمبادئ التالية:

**1.مبدأ التقارب Proximity**

حسب وجهة نظر الجشطلت ، فان الإدراك يمتاز بالخاصية التجميعية grouping حيث يتم إدراك المؤثرات الحسية المتقاربة في الزمان والمكان على انها تنتمي الى مجموعة واحدة . فكلما كانت مجموعة العناصر أكثر تقاربا فهي تدرك على انها تنتمي الى مجموعة واحدة، وهذا بالتالي يسهل عملية تخزينها وتذكرها لاحقا. فالإحداث التي تقع معاً تدرك على انها تنتمي الى مجموعة واحدة، كما ان الأصوات التي تسمع في زمان ومكان محدد تدرك على أنها تنتمي الى مجموعة واحدة.

**2.مبدأ التشابه Similarity**

وفقاً لخاصية التصنيف Catorizing فالاشياء المتشابهه يسهل ادراكها اكثر من الاشياء المتباينة. فالاشياء التي تشترك في خصائص معينة كاللون او الشكل او الإيقاع او الحجم او التركيب او الشدة او الاتجاه او السرعة غالبا ما يتم إدراكها على انها تنتمي الى مجموعة واحدة، بحث يكون اكتسابها وتذكرها بشكل أسرع من الأشياء المتباينة.

**3.مبدأ الاتصال(الاستمرار) Continuity**

نميل بطبيعتنا الإدراكية الى إدراك التنبيهات الحسية التي تشكل نمطا مستمرا على انها تنتمي الى مجموعة واحدة. أي اننا ندرك المثيرات التي تبدو وكأنها استمرار لمثيرات أخرى سبقتها على انها وحدة واحدة. فعلى سبيل المثال يصعب على البعض تذكر أية قرآنية من سورة قرآنية او بيت شعر من قصيدة دون قراءة السورة او القصيدة من أولها.

**4.مبدأ الإغلاق Closure**

في اغلب الحالات يتم إدراك الأشياء المكتملة والتي تمتاز بالاستقرار على نحو أسهل من الأشياء الناقصة. فالتنبيهات الحسية التي تمتاز بالاكتمال والاستقرار والبساطة تشكل تكوينا إدراكيا ذا معنى ويؤدي وظيفة معينة، بحث تكون عملية إدراكه أسهل وأسرع من التنبهات الحسية التي تمتاز بالنقص وعدم الاكتمال. ولكن في حالة التنبهات الحسية الناقصة او غير المكتملة، فان نظامنا الإدراكي يعمل على توفير بعض المعلومات بناء على الخبرات السابقة لسد الثغرات وإكمال النقص فيها بغية الوصول الى حالة الاكتمال او الاستقرار ولتكوين مايسمى الكل الجيد، فعند قراءة قطعة نثرية غالبا ما نحاول الوصول الى المعنى المتضمن فيها وان لم تكن المعلومات كافية حيث نسعى الى ملئ الفراغات وإكمال النقص فيها.

**5.مبدأ التشارك بالاتجاه Common Direction**

تمتاز طبيعة الإدراك لدينا بأنها تأخذ نمطا تكيفيا معينا orientation بحيث تنزع الى إدراك الاشياء التي تأخذ وضعاً معنياً او تسير في اتجاه معين على انها تنتمي الى مجموعة واحدة، في حين ان الأشياء التي تختلف معها بالاتجاه فهي تدرك على انها مجموعة أخرى.

الإدراك وفق مبدأ الاتجاه المشترك

**6.مبدا البساطة Simplicity**

يميل الافراد عادة الى تجميع خصائص المثيرات معاً على نحو يمكنهم من تحقيق تفسير ابسط واسهل لها، وذلك في محاولة منهم الى تجنب الصعوبة والتعقيد. فعلى سبيل المثال، ينزع الافراد الى ادراك الشكل ادناه على انه منتظم سداسي وليس على انه مجموعة مثلثات.

الادراك حسب مبدأ البساطة